

تاج العروس من جواهر القاموس

من المجاز : أَرْعُوا بِهِمْكُمْ عَوْذَ هذا الشَّجَرِ عَوْذَ كَسُكَّرٍ : ما عَاذَ به من المَرُوعِ وامتدَّ تَحْتَهُ . كذا في الأساس . وقال غيرُهُ : هو ما عِيذَ به من شَجَرٍ وغيرِهِ وقيل هو النَّبَاتُ في أُصُولِ الشَّوْكِ أَوِ الْهَدَقِ أَوِ حَجَرٍ يَسْتُرُهُ كَأَنَّهُ يُعَوِّذُ بِهَا أَوِ الْعَوْذُ مِنْ الْكَلَالِ : ما لَمْ يَرْتَفِعْ إِلَى الْأَعْمَاقِ وَمَنْعَهُ الشَّجَرُ مِنْ أَنْ يُرْعَى مِنْ ذَلِكَ وقيل : هو أَنْ يَكُونُ بِالْمَكَانِ الْحَزَنِ لَا تَنَالُهُ الْمَالُ قال الكُمَيْتُ :
" خَلِيلِيَّ خُلُوصَانِيَّ لَمْ يُبْقِ حُبُّهُمَا مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عَوْذًا
سَيَنَالُهَا كَالْمُعَوِّذِ وَتُكْسِرُ الْوَاوُ قال كُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْخُزَاعِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً : .

إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عِيذُهَا ... مُعَوِّذُهُ وَأَعْجَبَتْهَا
الْعَقَائِقُ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ امْرَأَةً إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا رَاقَةً مُعَوِّذُ
أَنْبَيْتِ حَوَالِي بَيْتِهَا . من المَجَازِ : أَطْيَبُ اللَّحْمِ عَوْذُهُ . قال
الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعَوْذُ : مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ مِنَ اللَّحْمِ زَادُ الْجَوْهَرِيِّ :
وَلَزِمَ وَمَثَلُهُ قَوْلُ الرَّاعِبِ وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ : .
وَمَا خَيْرُ خَلْقٍ لَمْ تَشْبِهُهُ شَرَّاسَةً ... وَمَا طَيِّبُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عِلَى
عَظْمٍ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا طَعْمُ الْخُبْرِ قَالَ أُدْمُهُ . قال : قُلْتُ :
مَا أَطْيَبُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ : عَوْذُهُ .
الْعَوْذُ : طَيْرٌ لَا ذَاتَ بَجَائِلٍ أَوْ غَيْرُهُ مِمَّا يَمْنَعُهَا كَالْعِيَاذِ
بِالْكَسْرِ قَالَ بَخْدَجٌ : .

" كَالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِيَاذًا عَوْذًا كَرَّرَ مُبَالِغَةً وَقَدْ يَكُونُ عِيَاذًا هُنَا
مَصْدَرًا .

قولهم : مَعَاذَ اللَّهِ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ تَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ
بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ مَثَلُ سُيُوحَانَ . وقال ابْنُ عَرَبٍ
وَجَلَّ " مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ " أَيْ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجِنَايَتِهِ وَكَذَا مَعَاذَةُ وَجْهِهِ
الْمَعَاذُ وَجْهِهِ وَمَعَاذَةُ وَجْهِهِ وَهُوَ مَثَلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاةُ
وَالْمَأْنَى وَالْمَأْتَاةُ وَقَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ عَدَّوْهُ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

وقد بَسَطَهُ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ فِي مُصَنِّدَاتِهِ .

وَبَنَدُو عَائِذَةَ وَبَنُو عَوْذَةَ وَبَنُو عَوْذَى بِضَمِّهَا كَذَا ضَبَّطُهُ عِنْدَنَا فِي النَّسْخِ
وَالْإِطْلَاقِ يَقْتَضِي الْفَتْحَ وَهُوَ الصَّوَابُ وَبُطُونُ أَمَّا عَائِذَةُ فَبَطْنَانِ الْأَوَّلُ
عَائِذَةُ قُرَيْشٍ وَهُمْ بَنُو خُزَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ ابْنُ الْجَوَانِي النَّسَّابَةُ :
وَأَمَّا خُزَيْمَةُ بْنُ لُؤَيٍّ فَإِلَيْهِ يُنْسَبُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ
عَائِذَةُ قُرَيْشٍ وَشَيْخُ الشَّرَفِ يَدْفَعُهُمْ عَنِ النَّسَبِ . وَعَائِذَةُ هِيَ ابْنَةُ الْخَمْسِ
بَنٍ قُحَافَةٍ مِنْ خَثْعَمٍ وَبِهَا يُعْرَفُونَ وَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُيَيْدٍ
خُزَيْمَةَ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ وَعَائِذَةُ هِيَ أُمُّ الْحَارِثِ هَذَا وَيُقَالُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
عَوْفٍ بْنِ حَرْبٍ بْنِ خُزَيْمَةَ وَهُمْ بِمَالِكٍ خَمْسُ أَفْخَازٍ مِنْ عَوْفٍ : بَنُو
جَذِيمَةَ وَبَنُو عَامِرٍ وَبَنُو سَلَامَةَ وَبَنُو مُعَاوِيَةَ أَوْلَادُ عَوْفٍ . وَعَائِذَةُ مَعَ بَنِي
مُحَلَّلٍ بَنِي دُهْلٍ ابْنِ شَيْبَانَ بَادِيَتُهُمْ مَعَ بَادِيَتِهِمْ وَحَاضِرَتُهُمْ مَعَ
حَاضِرَتِهِمْ يَدُ وَاحِدَةٍ . وَالثَّانِي عَائِذَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ ضَبَّةَ
بَنِي أُدٍّ بَنِي طَابِخَةَ بَنِي الْيَاسِرِ ابْنِ مُضَرَ وَهُمْ فَخِذُ قَالَ الشَّاعِرُ :
مَتَى تَسْأَلِ الضَّيَّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمٍ ... يَقُولُ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ
لَتَيْمٌ وَمِنْهُمْ حَمْرَةٌ بَنِي عَمْرٍو الضَّيَّيَّ عَنْ أَنْسٍ وَعَنْهُ شُعْبَةُ وَعَوْفٌ وَأَمَّا
بَنُو عَوْذَةَ فَمِنْ الْأَسَدِ وَبَنُو عَوْذَى مَقْصُورٌ : بَطْنٌ آخَرُ قَالَ الشَّاعِرُ :
" سَأَقُ الرُّقَايِدَاتِ مِنْ عَوْذَى وَمِنْ عَمَمٍ وَالسَّيِّ مِنْ رَهْطٍ رَبِّعِيَّ
وَحَجَّارَ